Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخين الجليلين ابي بكر وعمر اللذين لم يجعلا لأولادهما نصيبا فيهـا . وفي ولدهما من هو ابر واصلح واتقى من معاوية واولاده بعشرات المرات ولو اردنا ان نستقصي البدع والمنكرات التي احدثها جماعة مـن الصحابة وماتوا وهم مصرون عليهـا لخرجنا من ذلك بمجلـد اضخم من كتـاب السباعي (السنة ومكانتها من التشريع) وكنت اتمنى ان لا ادخل في هذا الموضوع ، ولكني كما ذكرت اولا قد رأيت نفسي مضطرا لتقديـم هذه الامثلة التي تؤكد ان الذين يرفضون مرويات الشيعة يتسترون بتلـك الاسباب التي يدعونها ، والواقع ان السبب الاول والاخير الذي لا يمكن التكفير عنه ، ولا يدخله عنصر الاجتهاد الذي دخل على تصرفات معاوية واتباعه وعلى من وصفهم القرآن بالمنافقين ، السبب الاول والاخير هـو موالات الشيعة لعلي واهل بيته (ع) والرجوع اليهم في امـور الدين والتكفير عن هذه البدع لا يمكن ان يكون الا بالرجوع عن مـوالاتهم والتمرغ على اعتاب بعض الصحابة بما فيهم معاوية واتباعه ، وما دامـوا مصرين على ذلك فهم مبتدعة كذابون ، والخوارج قوم صلحاء لا يجاملون ولا يستعملون التقية كما يصنع الشيعة ، ولم يكن وسطهم بالوسط الذي يقبل الدسائس والزندقة والشعوبيين ، كما هو الحال بالنسبة الى الرافضة على حد تعبير السباعي وغيره [1] .

ونحن اذ نبارك له ولاسلافه من العلماء والمحدثين ، فكرة الرجوع الى الخوارج واخذ الدين عنهم ، نريد ان نلفت نظر القراء الى ان اهـل السنة يشترطون العدالة في الراوي بالاضافة الـى الاسلام ، ويفسرون العدالة بفعل الواجبات واجتنـاب المحرمات ، مع العلـم بان الخوارج يكفرون جميع المسلمين ، لانهم لم يشتركوا معهم في جهاد الامويـين ، ويكفرون عليا واتباعه ، وعثمان وحزبه ، ويستحلون دماء واموال جميع

---

(١) انظر ص ٩٥ من الكتاب المذكور .